ولما تراءتهم بعيد حموله　　نضوب ركضا نحوه ليقوله

ولم يدر ان الله يحمي رسوله　　ويمنعه من كل ذي سطوة جانيه

فلما اراد الله اظهار دينه　　وتقريبه مستخلصا من متينه

اتاح له منه بعيد نصرا مبينه　　رجالا تولى عقده بيمينه

وآتاهم عقدا بحسن يقينه　　وناءوا الى الاوطان منه باحسانه

وسارت اليه بعد ذلك طائفه　　اولوا عترة علياء بالله عارفه

قلوبهم من خشية الله خائفه　　فلاقته في اعلا العقاب مخالفه

وهمت بان تهوى بملكه دالفه　　وقد بايعت لله بيعة رضوانه

فقال لهم عودوا هديتم ليثرب　　ومقبتم للخير من كل مذهب

فقد نلت آمالي وبلغت مطلبي　　واشرف كعبي من قريب ومن قصي

ساوي اليكم كل سبب　　وفيكم اذا هجرت لله اوطاني

وعادوا وهم عليه مساوونا　　بتروية وجدا في الافئدة مكنونا

حذارا لما كانوا عليه يخافونا　　وظلوا باكناف المدينة يرجونا

متى يات حتى يظهر العدل والدنيا　　فبيناهم نادى البشير باعلانه

اتاكم رسول الله قد مسه التعب　　واجهده في السير نحوكم الطلب

واشرف ليلا من قريش على العطب　　فحفوا اليه كاليرابيع للحلب

وقالوا له نفديك منا وذو الحسب　　بمال وآباء واهل وولدانه

فطافوا به كالبدر بين الزواهر　　ليوث الوغى من آل عمرو بن عامر

حموا بالعوالي والمواضي البواتر　　نبي الهدى من كل باغ وكافر

وكانت له مستحفيات السرائر　　فاكرم بهم منه اهل دينه واتقانه

فحل لديهم في الرفاهة والأمن　　واصبح فيهم شاكيه الجاسمه والذهبيه

ثلاثون حقا دونه الامر اذ يغني　　ذوو اوجه مثل الاهلة في الدجيه

وابدى لهم وكافة كيد المزنيه　　وكانوا قديما اهل ملك واذيانه

وهاجر قوم عنده من قرابته　　له حسب دانوا له بولايته

رعيناهم في الله حفظ رعايته　　وردنا لهم في مالنا باباحته

وكنا لهم اخفى امرؤ بجماعته　　فابن لنا في ذي الفضائل من ثاني

وقدنا اليهم من كرائمنا اهلا　　جعلنا لها من مالنا مهرها اصلا

وحلوا الدنيا في منازلنا السهلا　　فنحن وقينا شح انفسنا فضلا

ونحن اعز الناس بل خيرهم فعلا　　وعنه كل فحشاء لنا وقرآنه

فعلنا لهم ما ليس يفعله احد　　هنالك وشاطرناهم الملك والولد

وحطناهم منه كل مضطهد جحد　　وكنا لهم ذرا ومن خلفهم مدد

وجدنا فلم نبخل عليهم بمتلد　　ولا بنفيس منه لحيه وعقبانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)